لا يقدر له أن يكون بذلك ماحيا للذنوب لأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وغيره إذا تنفل كان راجيا ومقدرا محو السيئات عنه بالتنفل فالنافلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة على الحاجة وهي لغيره مفتقر اليها ومأمول بها دفع المكروه والثاني ان النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته والمعنى ومن الليل فتهجدوا به نافله لكم فخوطب النبي صلى الله عليه وسلم بخطاب امته .

قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك عسى من الله واجبه ومعنى يبعثك يقيمك مقاما محمودا وهو الذي يحمده لأجله جميع أهل الموقف وفيه قولان .

أحدهما انه الشفاعة للناس يوم القيامة قاله ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وابن عمر وسلمان الفارسي وجابر بن عبدالله والحسن وهي رواية بن أبي نجيح عن مجاهد .

والثاني يجلسه على العرش يوم القيامة روى أبو وائل عن عبدالله انه قرأ هذه الآية وقال يقعده على العرش وكذلك روى الضحاك عن ابن عباس وليث عن مجاهد .

قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق وقرأ الحسن وعكرمة والضحاك وحميد بن قيس وابن أبي عبلة بفتح الميم في مدخل